Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(أشكال الرؤيا مع رسول الله ﷺ كثيرة)

أيها المحب الكريم .

اعلم أن من وفقه الله سبحانه وتعالى وأكرمه برؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه قد يراه على أشكال كثيرة . وهذا يعود إلى أحوال الرأي لتغير حاله في الاستقامة . وفي مخافة الله . وبأداء الفرائض على الوجه الصحيح . وكلما حسنت أفعال الرائي حسنت له صورته له صلى الله عليه وآله وسلم . قد يراه ﷺ . كما هو موصوف في الشمائل وهو مع ذلك فوق ذلك بكثير مهما رآه من الحسن والجمال . والوصف الجميل . والكمال . والنور . والسر . والفيض . مما لا يعلمه إلا الذي خلقه سبحانه وتعالى ..

والشيخ يوسف النبهاني : مرة طلب من ربه أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام مثلما كان يراه أصحابه رضي الله عنهم . وقرأ ثلاثة ألف مرة من سورة الاخلاص . ورآه ﷺ . بصفة عظيمة وعظيمة . وقال لا أستطيع أن أعبر ما رأيته مهما كتبت . ومهما قلت . فهنيئاً له ..

ويقول في مفاتيح المفاتيح . قد يراه البعض بنقصان . بعض شمائله الشريفة . وهذا راجع إلى أحوال الرائي لتغير أحواله في الاستقامة . فإنه صلى الله عليه وآله وسلم كالمرآة ..

ويقول أبو حامد الغزالي رضي الله عنه :

ليس المراد أن يرى جسمه الشريف صلى الله عليه وآله وسلم . وبدنه بل مثالاً صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي هو نفسه . والإآله تارة تكون حقيقة وتكون تارة خيالية . والنفس غير المثال المتخيل . فما